



**فاعلية وحدة تاريخية مقترحة قائمة على المواطنة في تنمية
الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف
الثالث الإبتدائي الأزهري**

إعداد

**أ/عبد الرحيم سيد عبد الرحيم محمود
المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس**

أ.د/ يحيى محمد لطفي نجم د/ محمد السيد إبراهيم السيد
أستاذ المناهج وطرق التدريس مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الأزهر كلية التربية - جامعة الأزهر

فاعلية وحدة تاريخية مقترحة قائمة على المواطنة في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى

عبد الرحيم سيد عبد الرحيم¹، محمود يحيى محمد لطفي نجم، محمد السيد إبراهيم السيد .

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر .

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس : amiramir848484@gmail.com

ملخص البحث

استهدف هذا البحث تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة في قيم المواطنة لبناء الوحدة التاريخية المقترحة في ضوءها، وإعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية المستهدف تنمية الوعي بها لدى التلاميذ، وإعداد اختبار تحصيلي لأبعاد الأمن الفكري المعرفية، ومقياس لأبعاد الأمن الفكري السلوكية، وتكونت العينة من (24) تلميذ بأحد المعاهد الأزهرية بمحافظة أسيوط، وبعد تطبيق أدوات البحث قبلياً على العينة ثم تدريس الوحدة التاريخية المقترحة وبعد تطبيق أدوات البحث بعدياً على نفس العينة تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى وذلك من خلال درجات التلاميذ التي حصلوا عليها في إجاباتهم على أدوات البحث وذلك لصالح التطبيق البعدي.
الكلمات المفتاحية: وحدة تاريخية، قيم المواطنة، أبعاد الأمن الفكري.



The effectiveness of a proposed historical unit based on citizenship in developing awareness of the dimensions of intellectual security among students of the third grade of primary Al-Azhar.

Abdel Rahim Sayed Abdel Rahim¹, Yehia Mohamed Lotfy Najm, Mohamed El Sayed Ibrahim El Sayed

Curriculum and Instruction Department, College of Education, Al-Azhar University.

¹Corresponding author E-mail: AMIRAMIR848484@GMAIL.COM

Abstract

This research aimed to develop awareness of the cognitive and behavioral dimensions of intellectual security among students of the third grade of primary Al-Azhar. A student in one of the Al-Azhar institutes, and after applying the research tools first to the sample, then teaching the proposed historical unit, and after applying the research tools remotely to the sample, it was found that there is a statistically significant difference between the two applications, the tribal and To measure the dimensions of intellectual security and behavioral in favor of the dimensional application, which indicates the effectiveness of the proposed historical unit in developing awareness of the cognitive and behavioral dimensions of intellectual security among students.

Keywords: historical unity, citizenship values, dimensions of intellectual security.

أولاً: مقدمة البحث

يواجه مجتمعنا المصري وعالمنا العربي العديد من التحديات والمشكلات الأخلاقية والأمنية والفكرية، وقد زادت في الآونة الأخيرة، وما ترتب عليها من صراع قيمي بين كل فئات المجتمع وغزو فكري يهدد هوية المجتمعات ويسمح باختراق قيمها وتقاليدها وثقافتها، الأمر الذى يتطلب ضرورة تفعيل دور التربية في بناء مواطن صالح يمتلك من القيم والفكر ما يجعله قادراً على مواجهة تلك التحديات وهذه المشكلات.

وفي ظل هذه التحديات التى تواجه مجتمعنا - داخلياً وخارجياً - لابد من الاتجاه للتربية باعتبارها الملاذ الذى تلجأ إليه المجتمعات وقت الشدائد، تصوغ من خلاله الإنسان القادر على مواجهة التحديات (محمود سلطان، 2007، 395).

وتعد الغاية الأساسية من التعليم المدرسي هي إعداد الأجيال المتعاقبة من أبناء المجتمع للقيام بمسئولياتهم كمواطنين صالحين وذلك بإعداد وبناء المناهج الدراسية التى تتضمن مهارات وقيم المواطنة الصالحة، ومن هنا أصبح على المناهج - خاصة الدراسات الاجتماعية - الدور الأكبر في تشكيل وتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ وتزويد النشء بها من أجل تنمية قيم الولاء والانتماء والمسئولية في تنمية مجتمعاتهم وتطويرها.

كما أن مناهج الدراسات الاجتماعية ترتبط أساساً بتنظيم المجتمع وتطوره وبالإنسان كعضو فعال ومُنتمى إلى هذا المجتمع، كما أن الخبرات التعليمية للدراسات الاجتماعية تسهم في تنمية روح الولاء الحقيقي لمبادئ الأمة التى ينتمى إليها التلميذ والفهم الجيد لمشكلاتها وتنمية القيم والاتجاهات المرغوب فيها (علي معبد، أحمد زارع، ٢٠٠٨، ٤١).

ومن هنا نبعت الحاجة الماسة لإعداد وبناء وحدات تاريخية للتلاميذ في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية تكون قائمة على المواطنة لارتباطها الوثيق بطبيعة ومناهج الدراسات الاجتماعية ودورها في تنمية أبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية .

ويرتبط بمفهوم المواطنة مفهوماً آخر لا يقل عنه أهمية، وهو مفهوم الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات وذلك باعتبار أن الأمن الفكري يضمن التحصين الفكري والثقافي للمتعلمين، ومهذب العقول ويحفظ النفس، فالأمن يؤدي إلى الانتماء لدى الأفراد، فضلاً عن أنه مطلباً ضرورياً للاستقرار الاجتماعي لكل الشعوب.

وتأتي التربية على رأس المؤسسات المنوط بها تعزيز الأمن الفكري بأبعاده المختلفة لدى أفراد المجتمع، فالتربية هي الوسيلة الأولى لتحقيق التنمية والحراك الثقافي والاجتماعي والسياح الأول لصيد الأفكار والمفاهيم الخاطئة التى توجه إلى عقول أبنائنا في مختلف المراحل العمرية، كما أنها مسؤولة بشكل مباشر عن عمليات التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال المناهج الدراسية ومنها . الدراسات الاجتماعية . وثيقة الصلة بأبعاد الأمن الفكري التى يمكن تضمينها لإكسابها للتلاميذ في المراحل والأعمار المختلفة (عبدالمجيد العتيبي، 2007، 2).

كما تؤدي الدراسات الاجتماعية دوراً مهماً في تعزيز أبعاد الأمن الفكري من تسامح فكري، وانتماء ثقافي وحضاري، وتفكير وحوار ايجابي، وذلك من خلال توظيف محتوى وأنشطة الدراسات الاجتماعية وربطها بحياة المتعلمين وإبراز الأمثلة والشواهد التاريخية التى يمكن من خلالها تنمية أبعاد ومفاهيم الأمن الفكري (هناى علي، 2013، 153)

يتضح مما سبق أهمية الأمن الفكري للتلاميذ في مختلف المراحل العمرية فهو حماية لهم، فالأمن الفكري للإنسان يعد بمثابة الرأس من الجسد، فهو ركيزة كل أمن وأساس كل استقرار، كما يتضح أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية يأتي متوسط في تعزيز أبعاد الأمن الفكري على الرغم من أنه من الأهداف الرئيسة لها، إلى جانب انتشار المظاهر السلوكية في المجتمع التي تتسم بالعنف المادي والفكري وذلك بسبب قصور في الوعي بأبعاد الأمن الفكري لديهم.

وقد استند الباحث في إحساسه بمشكلة البحث إلى بعض البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ مثل دراسة علاء عبدالوهاب (2012) ودراسة الفاتح محمد (2016) ودراسة أحمد كمال (2017) ودراسة رضا إسماعيل (2019) وغيرها من الدراسات والبحوث التي أوصت بضرورة تضمين أبعاد الأمن الفكري بوحدة وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية لإكسابها للتلاميذ.

مما دعا الباحث لمعالجة هذه المشكلة بإعداد وحدة تاريخية لهذه المرحلة العمرية المهمة- الصف الثالث الابتدائي. تتضمن أهداف ومحتوى وأنشطة قائمة على المواطنة والكشف عن فاعليتها في تنمي الوعي بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية لدى التلاميذ.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف الوعي بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود وحدات دراسية قائمة على المواطنة لتنمية تلك الأبعاد لدى تلاميذ هذه المرحلة، ويحاول الباحث علاج هذا الضعف من خلال إعداد وحدة تاريخية قائمة على المواطنة والكشف عن فاعليتها في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ. ويمكن التعبير عن مشكلة البحث عن طريق الأسئلة الآتية:

1. ما قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى؟
2. ما أبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية التي يجب توفرها لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى؟
3. ما فاعلية تدريس الوحدة التاريخية القائمة على المواطنة في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى؟

فروض البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تعرف فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة في تنمية أبعاد الأمن الفكري المعرفية.
2. تعرف فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة في تنمية أبعاد الأمن الفكري السلوكية.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي في أنه قد يفيد في:

- تقديم قائمة بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية التي ينبغي توفرها لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى.
- تقديم قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي توفرها في الوحدات التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى.
- إعداد وحدة تاريخية في ضوء قيم المواطنة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى.
- تقديم أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ممثلة في اختبار تحصيلي مصور لأبعاد الأمن الفكري المعرفية ومقياس مصور لأبعاد الأمن الفكري السلوكية لقياس وتقويم تلك الجوانب لدى التلاميذ.

حدود البحث

سوف يقتصر البحث الحالي على:

- . من حيث المحتوى: وحدة تاريخية مقترحة قائمة على المواطنة .
- . من حيث العينة: تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بأحد المعاهد الأزهرية في محافظة أسيوط.

مصطلحات البحث

وحدة تاريخية:

يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها مجموعة من الموضوعات والدروس التاريخية القائمة على المواطنة مشتملة على أهداف ووسائل وأنشطة وطرق تدريس وأدوات وأساليب تقويم محددة.

قيم المواطنة:

يمكن تعريفها إجرائيًا في هذا البحث بأنها مجموعة القيم التي تعكس انتماء التلاميذ لوطنهم والاعتزاز بتاريخه وحضارته والحفاظ عليه واتصاف سلوكياتهم بتحمل المسؤولية والمشاركة في كل ما ينفع الوطن والتي يتم في ضوئها بناء الوحدة التاريخية المقترحة.

أبعاد الأمن الفكري:

يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها مجموعة المعارف والخبرات والأنشطة التي تُسهم في حماية معارف وفكر وسلوكيات التلاميذ من كل فكر ومفهوم وسلوك خاطئ وذلك من خلال الخبرات والأنشطة التي تنمي المعرفة التاريخية لدى التلاميذ (البُعد المعرفي) والخبرات والأنشطة التي تنمي

المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري لدى التلاميذ (بُعد المفاهيم) ويتم قياس هذان البُعدان عن طريق الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية، والخبرات والأنشطة التي تُنمي التفكير الإيجابي والتسامح الفكري والإنتماء الثقافي والحضاري لدى التلاميذ (البُعد الفكري) ويتم قياس هذا البُعد عن طريق مقياس ليكرت المتدرج لسلوك التلميذ الناتج عن فكره عند تعرضه لمثل هذه المواقف.

الإطار النظري

المحور الأول: المواطنة

مفهوم المواطنة كغيره من المفاهيم الاجتماعية والإنسانية، من الصعب وضع تعريف محدد وشامل له يمكن الإتفاق عليه، ولكن يمكن القول بأن المواطنة تعني في أبسط معانيها ارتباط الفرد بوطنه وما يترتب على ذلك من حصوله على حقوقه والتزامه بواجباته ومسئوليته.

وفي صدد ذلك تنوعت وتعددت تعريفات المواطنة من مجتمع لآخر ومن فترة إلى أخرى وذلك حسب الظروف السائدة في كل منها، ومن هذه التعريفات ما يلي:

وعرفها Ted Heddleston, Davidken (2006، 2) بأنها الصفة القانونية والسياسية التي تشير إلى صفة المواطن والتي تعني الجنسية في مجتمع بما يرتبط به من حقوق وواجبات والقيام بالمشاركة في الحياة العامة والأنشطة الاجتماعية.

وعرفها Frank Deer (2010، 24) بأنها مجموعة من المسؤوليات الواجب علينا أن نتعلمها بأنفسنا للإلمام بالأحداث الجارية والانخراط بالمجتمع الصغير أو الكبير على حد سواء.

وتعرفها هاله يحيى (2016، 358) بأنها مجموعة من القيم التي يكتسبها الطفل منذ الصغر من المحيطين به في المجتمع والتي تجعله مواطناً صالحاً محباً لوطنه ومنتزماً له وملتزمًا بقوانينه.

أهمية تربية المواطنة

حدد ماجد المحروقي (2008، 3) أهمية التربية لتفعيل المواطنة في أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالإنتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب الوطن والاتجاهات الوطنية والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين واحترام النظم والتعليمات وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ومنظماته، وأنها لم تأت مصادفة، بل نتيجة عمل دؤوب وكفاح مبرر، ولذا من الواجب مراعاتها.

كما أن تربية النشء على المواطنة لا تتحقق بمجرد إدراجها في وثائق رسمية، بل إن تحقيقها يتطلب تحويلها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية.

وأوضحت دراسة إيمان موسى (2011، 93) أهمية تربية المواطنة لدى التلاميذ فيما يلي:

.الثقة في النفس: هي إحدى فوائد المواطنة أي أن يثق التلميذ في قدراته ويعيش مندمجًا.

.صوت في الحياة: المواطنة تجعل للتلميذ صوتًا في تقرير شئون مجتمعه مستقبلاً.

.تطوير الحياة: المواطنة توفر مساحة للتلميذ كي يعمل على تطوير نوعية الحياة في المجتمع.

.تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات.

.تعترف بالتنوع العرقي، والعنصري، واللغوي، والسياسي، والثقافي، والطائفي.

قيم المواطنة

من التعريفات السابقة للمواطنة يمكن استخلاص المقصود بقيم المواطنة، فالقيم موجبة للسلوك الإنساني المرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، كما أنها معيار لما يمتلكه من قيم تمكنه من السير في الحياة برضا كامل، وأن هذه القيم توجه الإنسان وجهة إيجابية مناسبة لأداء وظائف متوافقة مع مجتمعه مصبوغة بالصبغة الوطنية فاكتمل مصطلح جديد بقيم المواطنة.

وعن قيم المواطنة عرفتها هاله يحيى (2016، 358) بأنها مجموعة من القيم التي يكتسبها الطفل منذ الصغر من المحيطين به في المجتمع والتي تجعله مواطنًا صالحًا محبًا لوطنه ومنتميًا له وملزمًا بقوانينه.

وعرفتها عالية الرفاعي (2015، 643) بأنها مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الأطفال والمؤطرة بقيم المواطنة كي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة لدى الأطفال والتي تعين على إمكانية التنبؤ بسلوك الطفل في المواقف المختلفة.

وعرفتها فايدة تواضروس (2017، 11) قيم المواطنة بأنها مجموعة القيم التي من شأنها إعداد تلاميذ صالحين منتمين لوطنهم وملزمين بالحرية المضبوطة والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر والمسئولية الاجتماعية.

ويعرفها أحمد عبد الله (2016، 637) بأنها حب التلميذ لوطنه وولائه له ويظهر ذلك في الجانب السلوكي للتلميذ المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.

وفي ضوء تلك التعريفات لقيم المواطنة أيضًا نستطيع أن نستنتج بعضًا من قيم المواطنة التي يمكن في ضوءها بناء الوحدة التاريخية المقترحة، مثل (قيمة الإنتماء للوطن، وتحمل المسؤولية، والمحافظة على الهوية، والاعتزاز بتاريخ الوطن وحضارته، والمحافظة على المكتسبات).

علاقة المواطنة بالدراسات الاجتماعية:

تعد المناهج الدراسية أحد آليات المؤسسات التعليمية على نشر ثقافة المواطنة وقيمها بين التلاميذ والحد من كافة أشكال التمييز القائمة على أساس الجنس أو الدين أو المكانة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، كذلك تنمية وعي الفرد بحقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كفلتها المواثيق والدساتير الدولية والوطنية (أحمد بدوي، 2015، 163).

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية ميدانًا خصبًا يمكن من خلاله تنمية المواطنة لدى التلاميذ بكل ما تشمله من قيم ومهارات ومفاهيم وخبرات (أحمد شلبي، 2000، 128).

والدراسات الاجتماعية تساهم في غرس قيم المواطنة لدى الأبناء، كما تقدم دروسًا في الفداء من أجل الوطن، والتضحية في سبيله وعرض البطولات في كافة ميادين الحياة، كما تقدم

دروسًا في الإخاء وتحمل المسؤولية والإقدام، وتفضيل صالح الوطن والجماعة على المصلحة الفردية، واحترام الملكية العامة والخاصة والمحافظة عليها.

المحور الثاني: الأمن الفكري:

تتعدد تعريفات الأمن الفكري نظرًا لحدائثة المصطلح نسبيًا من ناحية، واختلاف النظرة إليه وعموميته من ناحية أخرى، ومن هذه التعريفات:

يعرف علاء عبد الوهاب (2012، 87) الأمن الفكري بأنه تلك الألية التي يمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافي والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة لدى التلاميذ من خلال مواقف تعليمية يشعر التلميذ من خلالها بأن سلوكه الذاتي هو سلوك في مجتمع كبير.

وتعرفه منال رمضان (2017، 58) بأنه حماية عقول التلاميذ من كل فكر أو معتقد خاطئ يشكل خطرًا على أمن واستقرار المجتمع من خلال وحدة مقترحة وما تقدمه من دروس ومناقشة الأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية حفاظًا على سلامة الفكر واستقامته.

في ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه مجموعة المعارف والخبرات والأنشطة التي تُسهم في حماية معارف وفكر وسلوكيات التلاميذ من كل فكر ومفهوم وسلوك خاطئ وذلك من خلال الخبرات والأنشطة التي تنمي المعرفة التاريخية لدى التلاميذ (البُعد المعرفي) والخبرات والأنشطة التي تنمي المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري لدى التلاميذ (بُعد المفاهيم) والخبرات والأنشطة التي تُنمي التفكير الإيجابي والتسامح الفكري والانتماء الثقافي والحضاري لدى التلاميذ (البُعد الفكري) ويتم قياسها عن طريق الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تحصيلي أبعاد الأمن الفكري المعرفية ومقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية الذي سيعدهما الباحث..

أهمية الأمن الفكري:

ترجع أهمية الأمن الفكري لارتباطه بعقول الناس وطرائق تفكيرهم، فهو ثمار تفكيرهم وبالتالي فكل ما يصدر عن الفرد من سلوك وتصرفات هي نتاج تفكيره (كمال تريان، 2012).

كما أن الأمن الفكري يرتبط بأنواع الأمن الأخرى فهو الأساس لها والركن الأهم في نظم بنائها، وبالتالي غياب الأمن الفكري يسبب ضعفًا في كل فروع الأمن الأخرى (Ushe, 2015, 119).

وللأمن الفكري أهمية كبرى في هدم الأفكار الدخيلة على المجتمع والعمل على منعها وسط النشء ضمانًا لاستقرارهم الفكري ووقايتهم من شرونها وحفاظًا على أمن واستقرار المجتمع كله، وهو الميزان الذي يحافظ على حالة الوسطية والاعتدال والتمسك بالقيم مما يؤدي إلى محاربة التطرف والغلو، ويمثل الأمن الفكري البعد الاستراتيجي للأمن الوطني، فهو البعد المعنوي للأمن الوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر والمفاهيم السليمة والقيم والتقاليد الكريمة (عبدالله التركي، 2014، 2).

علاقة الأمن الفكري بالدراسات الاجتماعية:

تتحمل مناهج الدراسات الاجتماعية العبء الأكبر في عملية تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الذاتية الثقافية لأبناء المجتمع، وذلك من خلال تحملها عبء تنشئة جيل يعتز بتاريخه وذاته الثقافية والحضارية بكل أبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والعالمية، مع احترام التراث الثقافي للأخرين من خلال تزويدهم بسياق تعليمي لائق يجعلهم يفهمون العالم من حولهم باعتباره مدخل للتفاهم والتفاعل معه وفهم وجهات النظر المختلفة حول القضايا والمشكلات العالمية المثارة (علي الجمل، 2005، 24).

كما أن طبيعة الدراسات الاجتماعية وما تتضمنه من أهداف ومحتوى ومفاهيم وأنشطة مختلفة تعمل على تعزيز المهارات الاجتماعية والأكاديمية، وإثارة التساؤل والتعامل مع الخلافات ومعالجة القضايا المثيرة للجدل تمكنها من تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ (Alan، 2003، 18).

ومن خلال الدراسات الاجتماعية يتعرف التلاميذ كيفية إنتاج الأفكار والأحداث، وسوف يتعرفون الظروف والعوامل التي تحافظ على الاستقرار داخل المجتمعات البشرية وتقدمها، كذلك من خلال الدراسات الاجتماعية يستطيع المتعلمين فهم القيم والديمقراطية وتنمية شعور قوي من الأخلاقيات لديهم، ويعتنوا بصورة كبيرة بالحياة في مجتمعاتهم وعالمهم وكل هذه الأمور تساهم في تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى المتعلمين (History-Social Science Curriculum Framew، 2005، 2).

كما تؤدي الدراسات الاجتماعية دورًا مهمًا في تعزيز أبعاد الأمن الفكري من تسامح فكري، وانتماء ثقافي، وتفكير إيجابي، وذلك من خلال توظيف محتوى وأنشطة الدراسات الاجتماعية وربطها بحياة المتعلمين وإبراز الأمثلة والشواهد التاريخية التي يمكن من خلالها تنمية أبعاد ومفاهيم الأمن الفكري (هناء علي، 2013، 153).

كما تساهم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري من خلال ارتباطها بالنماذج الثقافية والفكرية المعبرة عن الأمة والقيام بعملية التجنيس الثقافي والفكري لأبناء الأمة من خلال إجراءات تربوية ومهنية داخل الصفوف الدراسية كمناقشة التاريخ الوطني للأمة وفهم التعقيدات والسياقات والطرق المنظمة للعلاقات والتفاعلات بين القوى المتنوعة المشكلة لهذا التاريخ، والقيام بدراسة أنواع مختلفة من الثقافات للوصول إلى استنتاجات تتعلق بالاختلافات الثقافية الموجودة بين المجتمعات المختلفة عبر العالم، بل وبين الجماعات داخل المجتمع الواحد (Dirlik، 2004، 298).

أبعاد تحقيق الأمن الفكري:

ما آلت إليه الأوضاع في العالم بصفة عامة والعالم الإسلامي بصفة خاصة في السنوات الأخيرة يعود إلى ما أفرزته بعض الأفكار والأيدولوجيات من أوهام فكرية وثقافية كان لها تأثير سلبي في خلق فكر مستنير ووعي عقلائي، مما جعل مسألة الأمن الفكري بأبعاده المختلفة مسألة استراتيجية للمجتمع، وبدونه لا يتحقق الأمن بمفهومه الشامل والمتكامل للمجتمع.

وتتمثل أبعاد الأمن الفكري في الآتي كما أشار إليها محمد الفريدي (2016، 37) في (بُعد الإنتماء الوطني، وبُعد الإنتماء الثقافي والحضاري، وبُعد الحوار وقبول الآخر، والبُعد الفكري)



منهج البحث وأجراءاته:

1. منهج البحث: سوف يستخدم البحث الحالي وفقاً لطبيعته:

.المنهج شبه التجريبي

2. متغيرات البحث:

.المتغير المستقل: وحدة تاريخية مقترحة بعنوان (وطني مصر).

.المتغيرات التابعة: أبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية.

3. إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، تم اتباع الإجراءات الآتية:

أ. إعداد قائمة بقيم المواطنة اللازم توفرها في الوحدة التاريخية:

1. الهدف من بناء القائمة:

تمثل الهدف من إعداد وبناء القائمة في تحديد قيم المواطنة المناسبة والواجب توفرها لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي الأزهرى.

2. مصادر اشتقاق القائمة:

.الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت قيم المواطنة، وطبيعة التلاميذ في هذه المرحلة، واستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين.

3. الصورة الأولية لقائمة قيم المواطنة:

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية لبعض قيم المواطنة المناسبة لمحتوى الوحدة التاريخية، وقد اشتملت على خمس (5) قيم رئيسية وهي (الإنتماء الوطني، المحافظة على الهوية، الإعتزاز بحضارة وتاريخ الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة، تحمل المسؤولية) انبثقت عنها قيم فرعية.

4. تحكيم القائمة وضبطها:

قام الباحث بعرض قائمة قيم المواطنة على السادة الخبراء والمتخصصين لإبداء الرأي حولها، وتم تعديل وإعادة صياغة القيم في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ب. إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري المعرفية والسلوكية:

1. الهدف من بناء القائمة:

تمثل الهدف من إعداد وبناء القائمة في تحديد أبعاد الأمن الفكري المناسبة والواجب توفرها لدى التلاميذ (عينه البحث) وذلك من وجهة الخبراء والمتخصصين.

2. مصادر اشتقاق القائمة:

. الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة التى تناولت الأمن الفكري، وطبيعة التلاميذ في هذه المرحلة، واستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين.

3. الصورة الأولية لقائمة أبعاد الأمن الفكري:

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية لأبعاد الأمن الفكري. وقد اشتملت على (3) أبعاد رئيسية وهي (البعد المعرفي .بُعد المفاهيم .البُعد الفكري) انبثقت عنها ستة عشر بُعداً فرعياً.

4. تحكيم القائمة وضبطها:

قام الباحث بعرض قائمة أبعاد الأمن الفكري على السادة الخبراء والمتخصصين لإبداء الرأي حولها، وتم تعديل وإعادة صياغة الأبعاد في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ج. إعداد الوحدة التاريخية المقترحة بعنوان (وطني مصر)

وتمت عملية إعداد الوحدة التاريخية باتباع الخطوات التالية:

1. تحديد نواتج التعلم العامة والإجرائية للوحدة.

2. تحديد محتوى الوحدة.

تم تحديد الوحدة المقترحة في ضوء قائمة قيم المواطنة التي تم إعدادها لبناء الوحدة التاريخية في ضوءها، وتم مراعاة ما يلي:

- أن تكون المادة العلمية صحيحة وحديثة، وتكون في المستوى العمري للتلاميذ

وقد اشتملت على الموضوعات الآتية:

الدرس الأول: مصر وطني الحبيب.

الدرس الثاني: أعلام ومناسبات مصرية

3. طرق التدريس المختارة:

تم اختيار مجموعة من طرق التدريس المتنوعة التي يمكن أن تحقق نواتج التعلم الخاصة بالوحدة مثل (لعب الأدوار، المدخل القصصي، الحوار والمناقشة).

4. وسائل/مصادر التعلم/الأنشطة المُصاحبة

تم الاستعانة بمجموعة من مصادر التعلم/الأنشطة المُصاحبة التي روعي فيها مناسبتها لنواتج التعلم والمحتوى وطرق التدريس المستخدمة والتلاميذ.

5. أساليب التقويم:

تمثلت عملية التقويم في ثلاث مراحل كالتالي:

.التقويم القبلي، والتكويني، والبعدي.



6. تحديد مدى صلاحية الوحدة التاريخية المقترحة

تم عرض الوحدة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لإبداء الرأي في الوحدة المقترحة، وبعد أن تم إجراء التعديلات اللازمة على الوحدة التاريخية أصبحت صالحة للتطبيق على عينة البحث.

د: إعداد دليل المعلم (مرجع الوحدة).

لكي يسترشد به المعلم في تدريس الوحدة، وتم وفق الخطوات الآتية:

1. مقدمة الدليل:

وفيها تم توضيح الغرض الأساس من هذا الدليل للمعلم والإطار العام له.

2. أهمية الدليل:

وفيه تم توضيح أهمية الدليل بالنسبة للمعلم وكيف يمكن الإستعانة به

4. محتوى الوحدة الدراسية وتوزيع موضوعاتها

وقد اشتملت على دروس الوحدة ونواتج التعلم المُستهدفة منها وطرق تدريس الموضوعات ومصادر التعلم والأنشطة التي يتم الإستعانة بها وأساليب التقويم المُستخدمة والجدول الزمني لتدريس الموضوعات.

5- خطوات تنفيذ دروس الوحدة.

لتنفيذ كل ما سبق بشكل عملي داخل الفصل، تم تزويد الدليل بدروس الوحدة بشكل تفصيلي لكيفية سير المعلم في كل درس قبله وأثناء التدريس وبعد الإنهاء منه، وذلك في كل درس.

6 ضبط مرجع الوجدتين (دليل المعلم).

تم عرضه على السادة المُحكِّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء آرائهم في الدليل مع إمكانية الحذف والإضافة والتعديل، وبعد الإنهاء من إجراء التعديلات المطلوبة أصبح دليل المعلم في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

هـ. إعداد اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية

لإعداد الاختبار التحصيلي تم اتباع الخطوات الآتية:

1- الهدف من الاختبار التحصيلي: وهو قياس مدى تحصيل أفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) لأبعاد الأمن الفكري المعرفية المتضمنة في الوحدة الدراسية.

2. أبعاد الاختبار التحصيلي:

اقتصر الاختبار التحصيلي للوحدة الدراسية على المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للجانب المعرفي وهي (التذكر . الفهم . التطبيق . التحليل) لأبعاد الأمن الفكري المعرفية (البُعد المعرفي – بُعد المفاهيم) على تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي الأزهر في الفصل الدراسي الأول

للعام الدراسي 2021/2020، ويتكون من عدد(10) أسئلة منها(5) أسئلة لمستوى التذكر، و(2) لمستوى الفهم، و(2) لمستوى التطبيق، و(1) لمستوى التحليل
3- آراء المُحكِّمين حول اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري:

للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي لأبعاد الأمن الفكري تم عرضه على السادة المُحكِّمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وأجمع معظم السادة المُحكِّمين على مفردات الاختبار، وقد أبدى السادة المُحكِّمين بعض الملاحظات والتعديلات التي وضعت في الاعتبار عند صياغة الاختبار في صورته النهائية

4. التجربة الاستطلاعية لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية:

بعد الانتهاء من التعديلات المطلوبة أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق، ثم تم تجربة استطلاعياً على عينة أخرى غير عينة البحث وذلك لتحديد ما يلي:

تحديد زمن تطبيق اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن المستغرق لتسريع تلميذ، والزمن المستغرق لأبطأ تلميذ، وقسمتهما على اثنين، فكان الناتج يساوي(30)دقيقة بالإضافة إلى(5) دقائق لإلقاء المعلومات، وبذلك يكون زمن اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري(35) دقيقة.

تحديد معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد تراوحت ما بين(0,33 _ 0,67) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، كما تراوحت معاملات التمييز ما بين(0,21 _ 0,25) مما يدل على قدرة جميع الأسئلة على التمييز بين التلاميذ.

تحديد ثبات درجات اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية

تم حساب ثبات درجات الاختبار والمقياس عن طريق استخدام معادلة "كيودر وردتشاردسن" وبلغ معامل ثبات اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية(0,84) وهي نسبة مرتفعة تدل على أن درجات اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

تحديد صدق اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية

الصدق الظاهري: وقد تم التأكد من الصدق الظاهري لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري بعرضه على السادة المُحكِّمين، وتم اتفاق معظمهم على صدق الاختبار وأنه يقيس ما وضع لقياسه، وأنه صالح للتطبيق بعد إجراء التعديلات.

الصدق الذاتي: الذي تم حسابه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغ معامل الثبات(√0,84) وبالتالي فإن معامل الصدق الذاتي لاختبار يساوي(0,91)وهو معامل صدق مرتفع.

5. الصورة النهائية لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية:

بعد تطبيق التجربة الاستطلاعية التي أجريت، تم صياغة الاختبار في صورته النهائية استعداداً للتطبيق على عينة البحث، مكوناً من (6) أسئلة للبعد المعرفي و(4) أسئلة للبعد المفاهيمي (مكونات الاختبار التحصيلي) وبذلك أصبح صالح للتطبيق.

و. إعداد مقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية:

لإعداد المقياس تم اتباع الخطوات الآتية:

1- الهدف من المقياس: وهو مقياس نمو أبعاد الأمن الفكري السلوكية (البعد الفكري) لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى (عينة البحث).

2. مكونات مقياس أبعاد الأمن الفكري:

حدد الباحث أبعاد الأمن الفكري السلوكية التي تناسب التلاميذ، وتكون المقياس في صورته المبدئية من عدد (6) مفردات تقيس الأبعاد الرئيسية والفرعية لأبعاد الأمن الفكري السلوكية (البعد الفكري) التي تم التوصل إليها، ولكل مفردة من مفردات المقياس (3) بدائل متدرجة مقياس (ليكرت)، وتمت صياغة مفردات المقياس.

3- آراء المُحكِّمين حول المقياس.

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على السادة المُحكِّمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وأجمع معظم السادة المُحكِّمين على مفردات المقياس، وقد أبدى السادة المُحكِّمين بعض الملاحظات والتعديلات التي وضعت في الاعتبار عند صياغة المقياس في صورته النهائية

4. التجربة الاستطلاعية للمقياس

بعد الإنتهاء من التعديلات المطلوبة أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق، ثم تم تجريبه استطلاعياً على عينة أخرى غير عينة البحث وذلك لتحديد ما يلي:

تحديد زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن المستغرق لأُسرع تلميذ، والزمن المستغرق لأبطأ تلميذ، وقسمتهما على اثنين، فكان الناتج يساوي (15) دقيقة بالإضافة إلى (5) دقائق لإلقاء المعلومات، وبذلك يكون زمن الإجابة على المقياس (20) دقيقة.

تحديد معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات المقياس:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة المقياس باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد تراوحت ما بين (0,38 _ 0,62) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، كما تراوحت معاملات التمييز ما بين (0,21 _ 0,25) مما يدل على قدرة جميع أسئلة المقياس على التمييز بين التلاميذ.

تحديد معامل ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معادلة "كيودور وردتشاردنسن" (صلاح الدين علام، 2006: 160) وبلغ معامل ثبات المقياس (0,80) وهى نسبة مرتفعة تدل على أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

تحديد معامل صدق المقياس:

الصدق الظاهري: وقد تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على السادة المُحكِّمين، وتم اتفاق معظمهم على صدق المقياس وأنه يقيس ما وضع لقياسه، وأنه صالح للتطبيق بعد إجراء التعديلات.

الصدق الذاتى: وقد تم حسابه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ومعامل الثبات $= \sqrt{0,80}$ فإن معامل الصدق الذاتى للمقياس يساوي (0,89) وهو معامل صدق مرتفع.

5. الصورة النهائية لمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية (البعد الفكري):

بعد عرض المقياس على السادة المُحكِّمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية التي أجريت لتحديد زمن وصدق المقياس وثبات درجاته ومعاملات السهولة والصعوبة لمفرداته، تم صياغة المقياس في صورته النهائية استعداداً للتطبيق على عينة البحث، مكوناً من (6) أسئلة وبذلك أصبح صالحاً للتطبيق.

عاشراً: التطبيق الميداني:

1- الهدف من التجريب الميداني للبحث: التعرف على فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة القائمة على المواطنة في تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى.

2- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمعهد عمر بن الخطاب النموذجي بمحافظة أسيوط فصل (4/3) بعدد (24) تلميذ.

3- التصميم التجريبي للبحث: اتبع البحث الحالي التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيق القبلي لأدوات البحث عليها ثم تطبيق أدوات المعالجة التجريبية عليها ثم التطبيق البعدي لأدوات البحث عليها والمقارنة بينهما.

4- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أدوات البحث متمثلة في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية ومقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية تطبيقاً قبلياً لتحديد مستوى التلاميذ وللمقارنة بينها وبين درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لأدوات البحث.

5- تدريس الوحدة المقترحة: تم تنفيذ تدريس الوحدة المقترحة في الفصل الدراسي الأول للعام 2020م/2021م.

4- التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق أدوات البحث متمثلة في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية ومقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية تطبيقاً بعدياً لتحديد مستوى التلاميذ وللمقارنة بينها وبين درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لأدوات البحث ومعرفة فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ

5. التحليل الإحصائي: بعد تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا أمكن اختبار صحة الفروض من خلال المقارنة بين متوسطات الدرجات للتلاميذ وتحليل النتائج وتفسيرها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

حادي عشر: نتائج البحث:

2. نتائج الفرض الأول المتعلقة باختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية:

اختبر الباحث صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية.

جدول رقم (1)

أبعاد اختبار تحصيل الأمن الفكري	المجموعة	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البُعد المعرفي	التجريبية	24	القبلي	2.83	1.43	14.89	0.01
			البعدي	9.41	1.50		
بُعد المفاهيم	التجريبية	24	القبلي	1.83	1.00	13.88	0.01
			البعدي	6.25	1.35		
الدرجة الكلية للإختبار	التجريبية	24	القبلي	4.66	1.52	19.48	0.01
			البعدي	15.66	1.92		

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية والاختبار ككل.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية عند أبعاد (البُعد المعرفي، بُعد المفاهيم) وفي الاختبار التحصيلي ككل وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية عن الاختبار القبلي بعد دراستهم للوحدة التاريخية المقترحة، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري الأول، وقبول الفرض البديل ونصه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في

التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية (في أبعاده الفرعية والاختبار ككل) لصالح التطبيق البعدي.

. حساب مستوى قوة تأثير للوحدة التاريخية المقترحة

جدول رقم (2)

قيمة مربع إيتا (η^2) ومقدار حجم أثر الوحدة التاريخية في تنمية أبعاد الأمن الفكري المعرفية للمجموعة التجريبية

الإختبار التحصيلي	η^2	مقدار حجم التأثير
البُعد المعرفي	0.90	كبير
بُعد المفاهيم	0.89	كبير
الإختبار ككل	0.94	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر للوحدة التاريخية على البُعد المعرفي في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية بلغت (0,90) وهو حجم تثير كبير يدل على أن الوحدة التاريخية أسهمت بمقدار (90%) من التباين الكلي في قيمة البُعد المعرفي من اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية البعدي للمجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم للوحدة التاريخية على بُعد المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية بلغت (0,89) وهو حجم تثير كبير يدل على أن للوحدة التاريخية أسهمت بمقدار (89%) من التباين الكلي في بُعد المفاهيم من اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية البعدي للمجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم للوحدة التاريخية على أبعاد الأمن الفكري المعرفية في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية ككل بلغت (0,94) وهو حجم تثير كبير يدل على أن للوحدة التاريخية أسهمت بمقدار (94%) من التباين الكلي في مستوى اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية ككل البعدي للمجموعة التجريبية.

. تفسير نتائج اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية:

يتضح من الجداول السابقة فاعلية الوحدة التاريخية في تنمية أبعاد الأمن الفكري المعرفية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتدلل على ذلك النتائج الإحصائية لمقارنة المتوسطات القبلي والبعدي لدرجات التلاميذ في اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية وحجم الأثر الذي أحدثته الوحدة التاريخية في درجات التلاميذ على الاختبار، ويرجع ذلك إلى:

- ما تضمنته الوحدة التاريخية المقترحة من معارف تاريخية لمصر من أعلام ومناسبات وأعياد وطنية وعادات وتقاليد مصرية وعرضها بشكل مبسط مصحوبة بالأنشطة والصور الموضحة لكل المعارف، ساهم ذلك في تنمية المعارف لدى التلاميذ وظهر ذلك في درجات اختبار تحصيل أبعاد الأمن الفكري المعرفية البعدي.

- ما تضمنته الوحدة التاريخية المقترحة من مفاهيم مرتبطة بالأمن الفكري بشكل مبسط ومعارف حول كل مفهوم مصحوبة بالصور التوضيحية والأنشطة، ساهم ذلك في تنمية المفاهيم

الصحيحة لدى التلاميذ وأضعف المفهوم المضاد لتلك المفاهيم وذلك بتوضيح خطورته وتهديداته للأمن الفكري ولأمن الوطن، وساعد ذلك في نمو مفاهيم الأمن الفكري الصحيحة لدى التلاميذ. ما تضمنته الوحدة التاريخية من أنشطة مختلفة إلى جانب طرق التدريس المستخدمة في تنفيذ تدريس الوحدة كان له أثر في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ.

2. نتائج الفرض الثاني المتعلقة بمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية:

اختبر الباحث صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية.

جدول رقم (3)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية.

مقياس الأمن الفكري	المجموعة	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البُعد الفكري	التجريبية	24	القبلي	2.83	0.91	39.69	0.01
			البعدي	9.79	0.97		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية عند (البُعد الفكري) وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية عن الاختبار القبلي بعد دراستهم للوحدة التاريخية المقترحة، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري الثاني، وقبول الفرض البديل ونصه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية لصالح البعدي.

حساب مستوى قوة تأثير للوحدة التاريخية المقترحة

جدول رقم (4)

قيمة مربع إيتا (η^2) ومقدار حجم أثر الوحدة التاريخية المقترحة في تنمية أبعاد الأمن الفكري السلوكية للمجموعة التجريبية

مقدار حجم التأثير	η^2	مقياس الأمن الفكري
كبير	0.98	البُعد الفكري

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر للوحدة التاريخية المقترحة على أبعاد الأمن الفكري السلوكية في مقياس أبعاد الأمن الفكري بلغت (0,98) وهو حجم تأثير كبير يدل على أن الوحدة التاريخية أسهمت بمقدار (98%) من التباين الكلي في مستوى مقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية البعدي للمجموعة التجريبية.

تفسير نتائج مقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية:

يتضح من الجداول السابقة فاعلية الوحدة الدراسية من المنهج المقترح في تنمية أبعاد الأمن الفكري السلوكية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتدل على ذلك النتائج الإحصائية لمقارنة المتوسطات القبليّة والبعديّة لدرجات التلاميذ على مقياس أبعاد الأمن الفكري السلوكية وحجم الأثر الذى أحدثته الوحدة التاريخية في درجات التلاميذ على المقياس، ويرجع ذلك إلى:

- تناول محتوى الوحدة لمشاهد ومواقف مصحوبة بالأنشطة المصورة والتوضيحية تعكس التسامح الفكري بين المصريين وحرية الفكر والمعتقد بينهم، ساهم ذلك في نمو البُعد السلوكي للأمن الفكري لدى التلاميذ على المقياس.

- تناول الوحدة والأنشطة المصورة لتفكير التلاميذ وإثارته إيجابياً ساهم في تعزيز التفكير الإيجابي لديهم، ويظهر ذلك في نمو التفكير الإيجابي لدى التلاميذ في إجاباتهم على المقياس.

- تناول الوحدة الدراسية للتراث الثقافي والحضاري للوطن والإستعانة بالصور والرسوم التوضيحية له وضرورة الإنتماء له والحفاظ عليه ساهم في نمو وتعزيز الإنتماء الثقافي والحضاري لدى التلاميذ وظهر ذلك في إجاباتهم على مفردات المقياس الخاصة بالإنتماء الثقافي والحضاري لدى التلاميذ.

- وبهذه النتائج يتفق البحث الحالي مع النتائج التي توصلت إليها بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على إمكانية تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ من خلال مناهج وبرامج ووحدات مقترحة للدراسات الاجتماعية، ومن هذه الدراسات دراسة هناء علي (2013)، ودراسة الفاتح محمد (2016)، ودراسة منال رمضان (2017)، ودراسة أحمد كمال (2017)، ودراسة عادل الشاذلي (2018)، ودراسة رضا إسماعيل (2019).



ثاني عشر: توصيات البحث

- . اهتمام المعنيين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمينها قيم المواطنة.
- . تضمين برامج إعداد المعلمين بقضايا المواطنة والأمن الفكري.
- . الاستفادة من أدوات البحث في إعداد الاختبارات والمقاييس المصورة للتلاميذ.
- . ضرورة تدريس التاريخ في الصفوف الأولى. بل من مرحلة رياض الأطفال. بشكل مناسب لطبيعتهم ومستواهم، سواء في صورة منهج مستقل أو بصورة ضمنية داخل المناهج.

ثالث عشر: بحوث مقترحة

- في ضوء ما توصل إليه البحث يُقترح إجراء الدراسات البحثية الآتية:
- . تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء قيم المواطنة وأبعاد الأمن الفكري.
- . فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان والتعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

رابع عشر: مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

- أحمد بدوي أحمد كمال، عبدالعال رياض عبدالسميع.(2017). برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، مصر، ج1، 515. 567.
- أحمد بدوي أحمد.(2015). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، مصر، ع(191)، ج(153).
- أحمد شلبي.(2000). *تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*، عالم الكتب، القاهرة.
- أحمد ماهر عبدالله.(2016). فاعلية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ج(27)، ع(109).
- إيمان مصطفى موسى.(2011). *فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفات الشرقية القديمة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- رضا السيد شعبان إسماعيل.(2019). استخدام استراتيجية محطات التعلم لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي والانخراط في تعلم الجغرافيا لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، *مجلة كلية التربية*، ع(46)، جامعة الفيوم.
- عادل إبراهيم الشاذلي.(2018). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الإحساء، *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(177)، ج(2).
- عبدالله عبدالمحسن التركي.(2014). *مقومات الأمن الفكري*، جريدة الرياض الإلكترونية، 2014/5/9.
- عبدالمجيد بن سلمي العتيبي.(2007). *دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- علاء عبد الوهاب.(2012). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس. *رسالة ماجستير*، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
- علي أحمد الجمل.(2005). *تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين*. عالم الكتب، القاهرة.
- علي كمال معبد، أحمد زارع زارع.(٢٠٠٨). فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية*، المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، (١)، ١٩_٢٠ يوليو.



غالية حامد الرفاعي.(2015). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم

المواطنة لدى الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،

ع(164)، ج(2).

الفتاح عبدالرحمن محمد.(2016). تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة. بحث منشور على موقع www.isamtoday.net.

فايدة كامل تاوضروس.(2017). دور التربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

كمال محمد ترابان.(2012). الأمن الفكري، قسم المناهج، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية، فلسطين
ماجد بن ناصر المحروقي.(2008). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف المواطنة، ورقة بحث
مقدمة إلى اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي.

محمد عبدالرحمن الفريدي.(2016). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة
الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير،
كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمود صديق سلطان.(2007). المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة اسيوط بالإشتراك مع
مركز الدراسات المعرفية، 18-19 فبراير.

منال صلاح رمضان.(2017). فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية في
ضوء مدخل الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى
تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

نجاة عبده عارف.(2014). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة
الثانوية. دراسة تقويمية، المجلة التربوية، (38)، 371.282.

هاله نبيل يحيى.(2016). دور القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة،
مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ج(27)، ع(108).

هناء حسني علي إبراهيم.(2013). أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى
المتعلمين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين
شمس، (55)، 189.143.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية

Kamal, Ahmed Badawy (2017). A proposed program based on the environmental approach in teaching social studies to develop the dimensions of tolerance and positive thinking skills for primary school students. Educational Association for Social Studies, Egypt, vol. 1, 515-567.

- Kamal, Ahmed Badawy. (2015). The effectiveness of a proposed unit based on citizenship in the social studies curriculum in developing some values of intellectual security and decision-making skills for second year preparatory students, Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, p. (191), c. (153).
- Shalaby, Ahmed Shalaby. (2000). Teaching social studies between theory and practice, World of Books, Cairo.
- Abdullah, Ahmed Maher. (2016). The effectiveness of using the entrance to historical places in developing the dimensions of citizenship and the trend towards social studies for preparatory stage students, Journal of the College of Education, Benha University, c (27). P(109).
- Musa, Iman Mustafa. (2011). The effectiveness of a proposed unit in ancient oriental philosophies in developing the values of belonging and citizenship among first-year secondary students, Master's thesis, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.
- El-Sayed, Reda El-Sayed . (2019). Using the learning stations strategy to develop some positive thinking skills and engage in learning geography among students of the first cycle of basic education, Journal of the College of Education, p (46), El-fayom, University.
- Al-Shazly, Adel Ibrahim. (2018). The effectiveness of the inverted learning strategy in developing some concepts of intellectual security among middle school students in the Egyptian track in Al-Ahsa Governorate, Education Journal, College of Education, Al-Azhar University, p(177), c(2).
- Al-Turki, Abdullah Abdulmohsen. (2014). Elements of Intellectual Security, Al-Riyadh Electronic Newspaper, 9/5/2014.
- Al-Otaibi, Abdul Majeed bin Salmi. (2007). The role of the teacher in enhancing the intellectual security of secondary school students. Master's Thesis, College of Education, King Saud University.
- Rady, Abdel Nasser Rady . (2013). The role of the university in activating the educational intellectual security of its students. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, (33), 40-106.
- Abdel Wahab, Alaa Abdel Wahab. (2012). The role of practicing cultural activities in achieving intellectual security for students at Suez Canal University. Master's thesis, Faculty of Education in Arish, Suez Canal University.
- Al-Jamal, Ali Ahmed. (2005). Teaching history in the twenty-first century. World of Books, Cairo.



- Ma'bad, Ali Kamal. (2008). The effectiveness of a proposed unit in social studies in the light of constitutional amendments on developing the concept of citizenship for middle school students, the first conference of the Egyptian Society for Social Studies, citizenship and social studies curricula, (1), 19-20 July.
- Al-Rifai, Ghalia Hamid. (2015). The role of government kindergarten teachers in developing values
Citizenship in Children, Journal of the College of Education, Al-Azhar University,
P(164)., C(2).
- Abdul Rahman, Al-Fateh Abdul Rahman. (2016). Strengthening intellectual security between duty and necessity. Research published on www.isamtoday.net.
- Tawadros, Faida Kamel. (2017). The role of education in developing citizenship values among students of the first cycle of exponential education in light of the experiences of some developed countries, Master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
- Tarban, Kamal Muhammed. (2012). Intellectual Security, Curriculum Department, Palestine Academy for Security Sciences, Palestine
- Al Mahrouqi, Majid bin Nasser. (2008). The role of school curricula in achieving citizenship goals, a research paper presented to the thirteenth annual meeting of leaders of educational work.
- Al-Faridi, Muhammad Abdul Rahman. (2016). Requirements to achieve the dimensions of intellectual security among secondary school students from the point of view of teachers and educational supervisors in the city of Buraidah, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Sultan, Mahmoud Siddiq. (2007). The first scientific conference of the Faculty of Education, Assiut University, in partnership with the Center for Cognitive Studies, February 18-19.
- Ramadan, Manal Salah. (2017). The effectiveness of teaching a proposed educational unit in social studies in the light of the current events approach to the development of national belonging and concepts of intellectual security among middle school students, Master's thesis, Faculty of Education, Sohag University.
- Aref, Najat Abdo. (2014). Concepts of intellectual security included in the national education curriculum at the secondary stage. An evaluation study, The Educational Journal, (38), 282-371.

Yahya, Hala Nabil. (2016). The role of the kinetic story in developing some values of citizenship for the kindergarten child, Journal of the College of Education, Benha University, C (27), P (108).

Ibrahim, Hana Hosni Ali. (2013). The roles of the social studies teacher in developing learners' intellectual security. Journal of the Educational Society for Social Studies, Faculty of Education, Ain Shams University, (55), 143-189.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Ushe.(2015). Religious Conflicts And Education In Nigeria: Implications For National Security, Ph.D. *Journal of Education An Practice*, Vol(6), No(2).

Alan J, Singer.(2003). *Social Studies For Secondary Schools:Teaching to Learn, Learning to Teach*.

Arif, Dirlik& Ted Huddleston(2004). American Studies in the time of Empire. In *Comparative American Studies an International Journal*, Volume 2, N° 3, pp. 287 - 302.

History - Social Science Curriculum Framew.(2005). History - Social Science Framework for California public Schools Kindergarten Through Grade Twelve. *California Department of Education*.

Frank Deer University of Manitoba.(2010). *Canadian Journal of Education Administration and Policy*. 20 Sept.P.201.

Ted Heddleston Davidken.(2006). *Making Sense of Citizenship Hodder Education*.